

اسم المادة: ٠٩ توحيد الأسماء والصفات

من سلسلة: الوحي وبناء الإيمان

لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

way2allahcom

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



اسم المادة: ٠٩ توحيد الأسماء والصفات

من سلسلة: الوحي وبناء الإيمان

لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-214347.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛

بفضل الله -سبحانه وتعالى- انتهينا من توحيد الربوبية وما يتعلق به ثم توحيد الألوهية وما يتعلق به. واليوم مع درس من أجمل دروس هذه السلسلة وهو توحيد الأسماء والصفات لله -سبحانه وتعالى-.

ما هو توحيد الأسماء والصفات؟ وما ثمرة هذا العلم؟ وما هي القواعد الحاكمة للإنسان في هذا العلم حتى لا يضل في هذا الباب؟

تعالوا من البداية نقدم بمقدمة في غاية الأهمية.

المقدمة دي بتقول إن مفتاح دعوة الرسل، الهدف الأساسي والغاية الأساسية والغاية العظمى من دعوة الرسل أو من إرسال الرسل عامةً هو أن يُعَرِّف الرسل الناس على الله -سبحانه وتعالى-.

قال ابن القيم -رحمة الله عليه-: "مفتاح دعوة الرسل وزبدة رسالتهم، معرفة المعبود بأسمائه وصفاته".

أصل الرسالة؛ الله -عز وجل- ما أرسل الأنبياء والمرسلين إلا لهذه الغاية العظيمة، إلا لغاية اسمها أن تتعرف على ربك بأسمائه وصفاته -سبحانه وتعالى-. فعلى هذا الأصل -معرفة الأسماء والصفات- تُبنى الرسالة من أولها إلى آخرها.

ولذا قال الله -سبحانه وتعالى-: بسم الله الرحمن الرحيم "قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ" يوسف:١٠٨**، قال مقاتل أدعو إلى معرفة الله.**

قال الله -سبحانه وتعالى-: "وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ" الأحزاب:٤٦**، قال مقاتل داعيًا إلى معرفة الله. أي ما أرسلني الله -عز وجل- إلا لأعرف الناس من هو هذا الإله.**

معرفة الله -سبحانه وتعالى- بأسمائه وصفاته أول الواجبات وأفرض المفروضات وأعظم الحقوق والواجبات التي افترضها الله -عز وجل- علينا، وهي مفروضة علينا قبل أن نصلي وقبل أن نصوم وقبل أن نزكي أن نعرف هذا الإله.



لما أرسل النبي –صلى الله عليه وسلم– معاذًا إلى اليمن، قال يا معاذ: إنك تأتي قومًا أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يعرفوا الله، ده أول مطلوب، قبل ما تقول لهم الصلاة والصيام والزكاة والحج قبل ما تقول لهم على الفرائض، عرفهم من هو الله، قالك "إنَّك تقدَمُ على قومٍ مِن أهلِ الكتابِ فلْيكُنْ أوَّلَ ما تدعوهم إليه عبادةُ اللهِ فإذا عرَفوا اللهَ فأخبِرْهم أنَّ اللهَ فرَض عليهم خمسَ صلواتٍ في يومِهم وليلتِهم"[1].

توحيد الأسماء والصفات أول ما طلبه الله منك، أول ما يطلبه الله منك أن تعرفه. لذا قال الإمام المحاسبي –رحمة الله عليه–: "أول ما أراد الله –عز وجل– من العباد أن يعرفوه، وهذا العلم هو أول واجب مقصود لذاته على المكلف".

أول واجب أيها الوالد أيها المربي أيها الشيخ أيها العالم، أول واجب المفترض تُعَلِّم عليه الناس أن يعرفوا هذا الله –سبحانه وتعالى–، فهذا العلم هو أحسن العلوم وأفضل العلوم، وإذا كانت العلوم تتفاضل بقدر المعلوم فما بالكم إذا كان المعلوم في هذا العلم هو الله –سبحانه وتعالى–.

ولله در الإمام الغزالي –رحمه الله– حين قال: "أحسن العلوم على الإطلاق وأشرفها معرفة الله".

ولله در شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمة الله عليه– حين قال: "إن أعظم العلوم وأجلها وأشرفها: العلم بالله –سبحانه وتعالى–". ده أشرف العلوم على الإطلاق.

الناس النهاردة ممكن يقضي عمره كله في معرفة دقائق الطهارة ودقائق أحكام الصلاة ودقائق أحكام الصيام، وهو لا يعرف عن ربه شيئًا، لا، أشرف العلوم وأجل العلوم على الإطلاق معرفة الله –سبحانه وتعالى–.

والله ما انهارت الأخلاق عند الناس وما ضاعت الحقوق بين الناس إلا في اليوم الذي غابت فيه هذه العلوم عن الناس، علم معرفة الله –سبحانه وتعالى–، فعلم معرفة الله –عز وجل– هو أصل الأصول.

كما قال الإمام البغوي –رحمة الله عليه– لما قال: "أما علم الأصول الواجب على الإنسان أن يعرفه فأعظم علم الأصول على الإطلاق هو علم معرفة الله بالوحدانية وبالصفات وتصديق الرسل"، هي دي العلوم اللي ينبغي علينا احنا نعرفها، ثم تلا قول الله –عز وجل–: "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" محمد:١٩ بالأمر كده، فهو أصل الأصول، أصل الأصول اللي موصل إلى الله –سبحانه وتعالى–.

بل ينبغي على كل إنسان منا أنه يعلم إن علماء التربية وعلماء السلوك بإجماع، العلماء اللي هم بيسموهم دايمًا النور اللي بينور لنا الطريق إلى الله –عز وجل– باتفاقهم جميعًا قالوا: إن الوصول إلى الله –سبحانه وتعالى– مبناه على خمسة أصول.

اللي عايز يوصل لربنا مبناه على خمسة أصول:

١– معرفة الله.

٢– معرفة الشرع الذي جاء به النبي.

٣– إخلاص العمل لله.

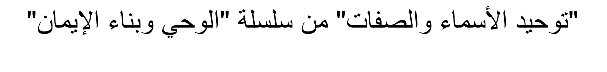
٤– العمل بالسنة.

٥– أكل الحلال.

الخمسة دول لو طبقناهم في حياتنا احنا نوصل لربنا –عز وجل–.

فلاحظوا معي إن اتفقت كلمة علماء التربية وعلماء السلوك إن الوصول إلى الله لا يكون إلا بمعرفة الله –سبحانه وتعالى–.

[1] صحيح ابن حبان




طيب ما ثمرة هذا العلم؟ إيه ثمرة معرفة الله -سبحانه وتعالى-.

الثمرة الأولى: معرفة الله -سبحانه وتعالى- السبيل لدخول الجنة

انت مش هتخش الجنة أصلًا غير لما تكون عارف ربنا -سبحانه وتعالى-.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إلَّا واحِدًا، مَن أحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ"[٢].

أحصاها أي عدها.

بعضهم قال: أحصاها أي عمل بمعناها.

بعضهم قال: أحصاها أي تعبد بمقتضاها.

ودي الثمرة الأولى: إنك تدخل الجنة.

الثمرة التانية: كلما ازداد الإنسان معرفة بأسماء الله -سبحانه وتعالى- وصفاته، كلما طرد من قلبه مكاره الله

شوفوا النهاردة للأسف كثير من الإخوة على صفحات الإنترنت حولوا درس الأسماء والصفات إلى معارك كلامية، معارك فعلًا معارك لدرجة إن بعض ناس كانوا يقولوا لي احنا كرهنا هذا الباب من كتر الحروب والمشاكل القائمة بسبب هذا الباب.

يا إخواننا الأسماء والصفات تُدرس كده: نقول للناس كلما ازداد الإنسان معرفة بالله -سبحانه وتعالى- كلما خرجت المكاره -أي ما يكرهه الله -عز وجل- والشهوات من القلب.

شوفوا علمائنا القدماء كانوا بيعلموا الناس الأسماء والصفات ازاي؟ قال المحاسبي -رحمه الله-: "أبت معرفة الله أن يساكنها شيء من مكاره الله في القلب"، كلما ازدادت معرفة الله واستقرت هذه المعرفة في القلب خرجت المكاره.

واحد بيقول لي أنا بحب بنت، والله كلما عرفت الله واستقرت المعرفة في قلبي كلما طردت معرفة الله -عز وجل- هذه المعصية من القلب.

ولله در الإمام الحكيم الترمذي حين قال: "التبحر في معرفة أسماء الله وصفاته، يملأ القلب نورًا، ويحرق ذلك النور نيران النفس من الشهوات في القلب"، ينزل النور؛ نور المعرفة إنك عرفت ربنا بأسمائه وصفاته، نور المعرفة ده إذا سكن القلب يحرق مواطن الشهوات، يحرق متطلبات النفس الأمارة بالسوء من قلبك، فيصبح هذا القلب قلبًا سليمًا.

الثمرة التالتة: كلما ازداد العبد لله -عز وجل- بالله معرفة كلما ازداد لله خشية

لذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إنِّي لَأَعْلَمُهُمْ باللَّهِ، وأَشَدُّهُمْ له خَشْيَةً"[٣].

إيه الجامع بين الجملتين؟ كلما ازداد العبد بالله علمًا كلما ازداد لله -عز وجل- خشيةً.

ولله در علماء سلف هذه الأمة حين قالوا: "على قدر معرفة الله في القلب تكون خشية"، على قدر المعرفة بتكون الخشية.

والثمرة الرابعة: من أعظم ثمرات علم معرفة الله -سبحانه وتعالى- تزكية النفس

وده اللي احنا بنتكلم عليه، احنا عايزين العقيدة تؤثر في نفوسنا، كلما ازداد الإنسان معرفة بالله -سبحانه وتعالى- كلما زكت نفسه. ثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له رجل يا رسول الله وما تزكية نفسي؟ إيه تزكية النفس؟ "أن تعلمَ أنَّ اللهَ معكَ حيثُ كُنتَ"[٤] ياه نفسك لا تزكو، نفسك لا تسمو إلا بمعرفة الله -سبحانه وتعالى-.

---

[٢] صحيح البخاري

[٣] صحيح البخاري

[٤] رواه البيهقي وأبو نعيم



كان الإمام الغزالي بيقول كلمة جميلة جدًا بيوضح قد إيه الناس هلكت في الطريق إلى الله –عز وجل– وكان سبب الهلاك ده الجهل بالله قال الغزالي –رحمه الله–: "إن الجهل بالله سمٌ مهلك".

بل لكم أن تعلموا أن أكثر من سقط في النار بسبب تضييع تربية النفس وتزكية النفس، كان بسبب أنه لا يعلم الله.

قال الله –عز وجل–: "وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ * وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ" فصلت٢٢:٢٣، العلم بالله يؤدبك، العلم بالله يهذب نفسك ويربيك.

قال الإمام الحكيم الترمذي –رحمة الله عليه–: "فالعلم بالله يؤدبك في باطنك كما يؤدبك في ظاهرك".

والثمرة الخامسة: كلما ازداد الإنسان معرفة بأسماء الله وصفات الله كلما ازداد حب الله –عز وجل– في قلبه

لذا قال بعض أهل الحكمة: "عند معرفة الله يغلي هيجان المحبة في القلب"، كل ما تعرف ربنا كلما ازددت لله –عز وجل– حبًا.

الثمرة السادسة: كلما ازددت معرفة بالله –عز وجل– كلما طابت لك الحياة

مساكين أهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا أحلى ما فيها، قالوا له: وما أحلى فيها؟ قال: معرفة الله. وهذا كلام مالك بن دينار، وقال يحي بن معاذ الرازي: "إن في الدنيا لجنة، من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة، قالوا له: وما هذه الجنة؟ قال: أن يعرف الإنسان منا ربه"، أن يعرف الإنسان منا ربه –سبحانه وتعالى–.

الثمرة السابعة: كلما ازداد الإنسان معرفة بالله –سبحانه وتعالى– فيدعو الله –سبحانه وتعالى– بمقتضى هذه الأسماء

أنا وقعت في ذنب يا رب إنك أنت الغفور الرحيم، اغفر لي وارحمني، كلما دعا الله بمقتضى هذه الأسماء كلما كان هذا أرجى لإجابة دعائه، "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا" الأعراف:١٨٠.

والثمرة الثامنة: كلما ازداد الإنسان معرفة بربه يضفي هذا نوع من أنواع الثقة على قلب الإنسان، طمأنينة، سكينة، أنا أعرف ربي –عز وجل–، قال الله –عز وجل– حكاية عن موسى –عليه الصلاة والسلام– وأصحابه: "قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَّا ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ" الشعراء٦١:٦٢، هنا الثقة اللي ملأت قلب موسى –عليه الصلاة والسلام– ما جاءت إلا من خلال معرفة العبد لربه –سبحانه وتعالى–.

النبي –صلى الله عليه وسلم– في الغار يقول أبو بكر: "يا رَسولَ اللَّهِ، لو أنَّ أحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا، قالَ: ما ظَنُّكَ باثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا"[٥] هذه الثقة اللي بتملأ قلب الإنسان لا تكون إلا بمعرفة الله –سبحانه وتعالى–.

بل ومن أعظم ثمرات معرفة الله –سبحانه وتعالى– أنها تسهل على العبد البذل، تسهل على العبد العبودية، فكلما العبد أعرف بالله –سبحانه وتعالى– كلما كان هذا يسهل عليه البذل لله –عز وجل–.

– قال الله –سبحانه وتعالى– في شأن إبراهيم: "فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ" هل كان سهل على إبراهيم اعتزال أبيه وقومه بهذه الصورة؟ ما سَهُل عليه هذا البذل إلا لما عرف ربه –سبحانه وتعالى–، "فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ" مريم:٤٩.

[٥] صحيح البخاري





- سحرة فرعون الذين استقرت معرفة الله -عز وجل- في قلوبهم، هان عليهم البذل فقالوا: "فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا" طه:٧٢، ويقولوا له: "وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ" طه:٧٣.

بعد ما عرفنا هذا الخير العظيم اللي ممكن أجنيه من وراء معرفة الله

ما هي القواعد الحاكمة في فهمي لأسماء الله وصفاته؟

١- القاعدة الأولى الحاكمة: إن معرفة الأسماء والصفات أصله الكتاب والسنة

مش أصل عقول الناس، الله لا يُعرف بالعقول، إنما يُعرف ربي -عز وجل- بما ورد في كتابه وفي سنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- الصحيحة، لذا لما سئل الإمام أحمد -رحمه الله عز وجل- عن أسماء الله وصفات الله فقال: "إن الله -عز وجل- لا يوصف إلا بما وصف به نفسه في القرآن أو وصفه به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا نتجاوز القرآن والحديث".

قد إيه كان فهمهم واضح إننا لا نُثبت لله -عز وجل- إلا ما أثبته لنفسه.

النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله ينزل إلى السماء الدنيا"

واحد يقول: لأ، الله لا ينزل، لا احنا لا نتجاوز الحديث.

قال ابن عبد البر: "أجمع أهل من الحديث والفقه أن الله ينزل إلى السماء الدنيا، بصورةٍ يعلمها الله -سبحانه وتعالى-، بهيئة بكيفية يعلمها الله -سبحانه وتعالى-"، هذا إجماع السلف. ما يجيش واحد يقول: لأ، احنا ننفي النزول.

نقول يد الله عز "يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ" الفتح:١٠، نص في القرآن، أثبت اليد لله -سبحانه وتعالى- كما أثبته الله -عز وجل- هذا ما ورد في القرآن وأمرها كما جاءت، وهذا هو الوارد عن السلف.

فلا نرد اسم من أسماء الله أو صفة من صفات الله بعقل، لأن الأصل في باب الأسماء والصفات هو أن نصف ربنا -عز وجل- بما ورد في القرآن وما ورد في السنة.

قال الإمام اللالكائي -رحمة الله عليه-: "معرفة الله -تعالى- بالسمع لا بالعقل".

٢- القاعدة التانية بتقول إن أسماء الله -عز وجل- وصفات الله -عز وجل- كلها حسنى لا نقص فيها بوجه من الوجوه، ولا عيب فيها من الوجوه.

قال الله -عز وجل-: "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ" الأعراف:١٨٠.

قال الله -عز وجل-: "قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ" الإسراء:١١٠.

قال الله -عز وجل-: "اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ" طه:٨.

قال الله -عز وجل-: "هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ" الحشر:٢٤.

فكما أن أسماء الله -عز وجل- كلها حسنى فصفاته كلها أيضًا حسنى لا نقص فيها بوجه من الوجوه.

أنا لما أقول العبد يسمع آه بس العبد قبل ذلك من فترة كان سمعه عدمًا، سبقه عدم، وأثناء حياته يعتريه النقص، الصفة دي يعتريها النقص، سمعه بيضعف، يفقد السمع تمامًا، ثم بعد ذلك يلحقها عدم، يلحقها فناء؛ تفنى، هذه الصفة بعدما يتحلل الإنسان في باطن الأرض هل صفات الله كهذه؟ لا، صفات الله -عز وجل- كلها حسنى، وأسماؤه كلها حسنى -تبارك ربي وتعالى-.



٣- والقاعدة الثالثة: عندما نتكلم عن أسماء الله وصفات الله فإنه ينبغي علينا أن نبتعد عن محظورين:

- المحظور الأول: التمثيل، فلا نمثل ربنا -عز وجل- بأحدٍ من خلقه.

- المحظور الثاني: التكييف.

التمثيل لا أقول الله -عز وجل- قال: "وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ" الرحمن:٢٧، وأنا لي وجه يبقى وجه الله كوجهي، نعوذ بالله من هذا.

قال الله -عز وجل-: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" الشورى:١١.

قال الله -عز وجل-: "هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا" مريم:٦٥.

قال الله -عز وجل-: "أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ" النحل:١٧.

قال الله -عز وجل-: "وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ" الإخلاص:٤.

فاحنا بنبتعد تمامًا عن التشبيه، لا نشبه ربي -عز وجل- لا نشبه الله -سبحانه وتعالى- بصفة من صفات المخلوقين أو بكيفية لهيئة، فنقول مثلًا يد الله كأيدي البشر -نعوذ بالله من هذا الضلال-، وهذا فعل المشبهة الذين كَفَّرَهم العلماء الذين شبهوا الله -عز وجل- بخلقه.

خلاص أنا لا أشبه صفات الله بصفات المخلوقين، ولا أسماء الله -عز وجل- بأسماء المخلوقين، الله -سبحانه وتعالى- هو العليم الحكيم، ويوسف -عليه الصلاة والسلام- قال: إني عليم، وربنا حفيظ قال يوسف: "إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ" يوسف:٥٥، فهل علم الله كعلم يوسف؟ حفظ الله كحفظ يوسف؟ نعوذ بالله من هذا، لا، بل لا نشبه أبدًا صفات الله بصفات المخلوقين ولا أسماء الله بأسماء المخلوقين.

- المحظور التاني: ان احنا نبتعد تمامًا عن التكييف، إن أنا أعتقد كيفية معينة لصفة الله -سبحانه وتعالى-: "وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا" الفجر:٢٢، كيف جاء؟ هذه الكيفية لا يعلمها إلا الله -سبحانه وتعالى-، وده اللي وارد عن أئمة المسلمين منهم الإمام مالك لما سأله الرجل استواء الله -عز وجل- على العرش، كيف استوى؟ قال: "الاستواء معلوم -أي مع معناه معلوم معلوم المعنى- والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة، والإيمان به واجب، ولا أراك إلا مبتدعًا" وأمر بطرده، ليه؟ لإنه جاي يسأل عن الكيفية، هذه الكيفية لا يعلمها إلا الله -سبحانه وتعالى-.

٥- القاعدة الخامسة: صفات الله -عز وجل- تنقسم إلى قسمين:

- صفات ذات

-وصفات أفعال

صفات الذات: هي الصفات المتعلقة بالله -سبحانه وتعالى- لا تنفك عن الله -عز وجل- بحال من الأحوال، فصفة السمع والبصر والوجه واليد، وهذه الصفات تطلق عليها صفات الذات.

قال -تعالى-: "وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ" الرحمن:٢٧، "يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ" الفتح:١٠، "وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي" طه:٣٩.

هذه الصفات كلها هي صفات ذات لا تنفك عن الله -عز وجل-.

وهنا صفات أخرى اسمها صفات أفعال؛ وصفات الأفعال دي هي الصفات التي يفعلها الله -عز وجل- متى شاء ويتركها متى شاء: فالله -عز وجل- يتكلم متى شاء وكيف شاء، الله -سبحانه وتعالى- ينزل إلى السماء الدنيا متى شاء وكيف شاء، فكل هذه تسمى صفات أفعال.

والواجب علي أن أؤمن بهذه الصفات، فكل ما ورد لله -عز وجل- في القرآن من أسماء وصفات أؤمن بها وكل ما ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من أسماء وصفات أؤمن بها بلا تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل.



يا ترى من الذي حاد عن هذا الطريق؟ من اللي حاد عن الفهم في هذا الباب؟

حاد عن هذا الفهم:

– المشبهة والممثلة الذين مثلوا صفات الله –عز وجل– بصفات المخلوقين، فالله –عز وجل– قال: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"

– الصنف التاني الجهمية الذين نفوا صفات الله –سبحانه وتعالى– حتى إن الواحد إذا سمعهم يظن أنهم يعبدون العدم.

ممن حاد أيضًا عن هذا الطريق من أثبت لله –عز وجل– صفات ونفى صفات، أثبت لله بعض الصفات دون بعض، ونقول له لا، بل نثبت لله –سبحانه– كل ما أثبته لنفسه وكل ما أثبته له النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– من غير تحريف ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل.

لو فهمنا باب الأسماء والصفات بهذه الصورة –سبحان الله– حياتك كلها ستتغير حتمًا ولابد.

أسأل الله –عز وجل– أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يجعلنا وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

